

ابن سلمان وذاكرة السمكة

على بعد 59 دقيقة من مدينة مكة المكرمة والتي تعد قبلة المسلمين من جميع أنحاء العالم، ستحيي مطربة الراب الأمريكية، نيكي ميناج، حفلا غنائيا في مدينة "جدة"، يوم 18 يوليو/ تموز الجاري، برعاية ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

ميناج تشتهر بأغانيها وملابسها الفاضحة، إلا أنها سترتدي ملابس "حلال" على اعتبار أن كل شيء يخالف الشريعة الاسلامية في السعودية يجد له ابن سلمان "فتوى حلال" بأمر شخصي منه، إلا إنه في الوقت نفسه يعتقل الناشطات اللاتي يدافعن عن حقوق المرأة، وعوضا عن أن يحرر الشعب من قيود سلطاته "النرجسية" يستورد لهم فنانات أها نوا الاسلام والمسلمين في كثير من اعمالهم الفنية.

وما ان ذكر حساب جدة على "تويتر" بأن ميناج ستحيي حفلا غنائيا راقصا في السعودية حتى انهالت التعليقات والهاشتاغات المعارضة لهذا الحفل والساخرة من استقبال مطربة مثل نيكي ميناج التي طرحت أغنية تعبر فيها عن إعجابها بيهودا الذي خان السيد المسيح، وهو ما أدى إلى منع ألبومها الذي ضم هذه الأغنية من دخول لبنان التي يحكم جزء كبير منها المسيحيون.

إلا السعودية المنفتحة لا تمنع واحدة مثل ميناج أطلقت أغنية في العام 2012 تحمل اسم "Up Me Beam" حتى، مشينة كلمة مضيعة "عليكم السلام" عبارة بلفظها الاسلام على بالتهكم خلالها من وقامت "Scotty" انها لم تعتذر عن هذه الالهانة، مما استهجن اغلبية المسلمين على الانترنت وخصوصا على موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك".

السعوديون بدأوا بنشر هاشتاغ #الترفيه_تستضيف_مغنية_إباحية والذي تصدر هاشتاغات موقع تويتر في السعودية يوم الاربعاء وتضمن العديد من التعليقات الراضة لدعوة ميناج.

بعض الهاشتاغات أظهرت حجم صدمة الشعب مما يجري داخل بلادهم، وغرد أحد المستخدمين: "تخيل بعد الاستيقاظ من غيبوبة بعد ثلاث سنوات يكون أول ما تسمعه هو أن نيكي ميناج سوف تفتتح مهرجانا موسيقيا

في السعودية. أعتقد بصراحة أنني استيقظت في عالم مواز".

وفي مقطع فيديو منشور على تويتر، تساءلت امرأة ترتدي الحجاب عن سبب ترحيب السلطات بوجود مغنية الراب على أرض المملكة بينما تطلب من النساء السعوديات ارتداء العباءة لتغطية الجسم بالكامل في الأماكن العامة.

واتهمت إحدى المستخدمين السلطات السعودية بالنفاق لدعوتها مغنية مشهورة بملابسها المثيرة بينما يُفرض على النساء حضور الحفلات وهن مرتديات الحجاب.

وتبرأ البعض من دعوة ميناغ للغناء بالمملكة بينما طالب البعض الآخر بعودة رجال هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للشوارع السعودية مرة أخرى.

نيكي ميناغ التي ستأتي إلى بلاد الحرمين التي يقصدها الحجاج من كل بقاع الارض، تهكمت قبل عدة اعوام على الداعية الأمريكية المسلم مالكولم إكس واستخدمت اسمه وصورته بطريقة مشينة وذلك بإطلاقها بوستر دعائي لإحدى أغانيها الجديدة، يحمل صورة الداعية الراحل ممسكا ببندقية، بالإضافة إلى اسم الأغنية التي تحمل مفردات خادشة.

ميناغ اعتذرت وقالت أنها لم تقصد التجريح بمالكولم إكس، وأنها تعتذر لكل من أساء فهم الكليب وأسائه استخدام البندقية في الكليب أو في بوستر الإعلان، موضحة أنه ليس البوستر الرسمي للعمل، علما أن ميناغ انتظرت الانتقادات اللاذعة لما في الكليب من مشاهد جريئة ومثيرة، وهو ما قد يتم لاحقا.

مالكوم اكس هو نفسه الذي زار السعودية وقال بعد مغادرتها: "تركت جزءاً من نفسي في مكة" وأخذت جزءاً معي إلى الأبد، وأكد مالكوم إكس بعد أدائه فريضة الحج، أنه لم يسبق له أن رأى في حياته كرم الضيافة الخالصة، وروح الأخوة الشاملة والصادقة، كما رآها في هذا البلد المقدس الضارب في القدم، أرض إبراهيم ومحمد وكل الأنبياء.

لكن الداعية اكس لا يعلم ما حصل بهذه البلاد بعد عدة عقود وكيف سمحت سلطات هذا البلد باستقبال من اهانته واهان المسلمين.

في أمس دافع ابن سلمان عن الاسرائيليين وحقهم في العيش بسلام إلى جوار الفلسطينيين، واليوم يرسل

وفود للمشاركة في اي مؤتمر يخدم "اسرائيل"، ومن ثم يستورد كل ما هو مشين من ثقافة الغرب، وكان شباب المملكة يأملون بأن يوقع عقود مع جامعات امريكية تخدم البحث العلمي لشباب المملكة وتساعدهم في تطوير بلادهم، وليس توقيع عقود مع نيكي ميناج التي اساءت للمسلمين، وماذا ستقدم ميناج للمملكة وانفتاحها، هل هذه معايير الانفتاح لدى ولي العهد، ان كانت هكذا فعلى بلادنا السلام.

ذاكرة السمكة لدى ولي العهد انسته أن المملكة تضم الحرمين الشريفين وفيها قبلة المسلمين، ويقصدها المسلمون من جميع بقاع الارض للتعبد والصلاة والحج والعمرة، فما هو موقع نيكي ميناج وأمثالها من خصوصية المملكة الدينية؟؟؟.